بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132675

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الخامس والثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢-٢٧٨٧٦٦-المنزل ٨٣٠٧١٧-٨٣٠٧١١
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بمحضر من الناس في مسجده : تقولون ماقالت الشمس وتشهدون بما سمعتم؟ قالوا : يحضر عليّ فيقول فنسمع [١] ونشهد بما قال للشمس وماقالت له الشمس ، فقال لهم رسول الله ﷺ : لابل تقولون ، فقالوا : قال عليّ للشمس : السلام عليك ياخلق الله الجديد ، بعدأن همهم همهمة تزلزلت منها البقيع ، فأجابته الشمس وقالت : وعليك السلام ياأخارسول الله ووصيّه أشهد أنّك الأوّل والآخر والظاهر والباطن ، وأنّك عبدالله وأخو رسول الله [٢] حقّاً .

فقال لهم رسول الله ﷺ : الحمد لله الّذي خصّنا بماتجهلون وأعطانا مالاتعلمون ثمّ قال : قد تعلمون [٣] أنّي واخيت عليّاً دونكم ، وأشهدتكم أنّه وصيّي ، فماذاأنكرتم عساكم تقولون [٤] : «ماقالت له الشمس : إنّك الأوّل والآخر والظاهر والباطن» قالوا نعم يارسول الله ، لأنّك أخبرتنا بأنّ الله هوالأوّل و الآخر و الظّاهر و الباطن في كتابه المنزل عليك ، فقال رسول الله ﷺ : ويحكم وأنّى لكم بعلم ماقالت له الشمس ؟ أمّا قولها «إنّك الأوّل» فصدقت ، إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله ممّن دعوته إلى الإيمان من الرجال -وخديجة من النساء- وأمّا قولها : «الآخر» فإنّه آخر الأوصياء وأنا خاتم الأنبياء [٥] وخاتم الرسل ؛ وأمّا قولها : «الظاهر» فإنّه ظهر على كلّ ما أعطاني الله من علمه [٦] ، فما علمه معي غيره ، ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسرّه من ولده ؛ و أمّا قولها : «الباطن» فهو والله الباطن على الاوّلين [٧] و الآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيّين والمرسلين ، ومازادني الله تعالى من علم مالم يعلموه وفضل مالم يعطوه [٨] ، فماذاتنكرون فقالوا بأجمعهم : نحن نستغفرالله يارسول الله ، لو علمناما تعلم لسقط [٩] الإقرار بالفضل لك

(١) في المصدر : فنسمع .
(٢) « : واخورسوله .
(٣) « واعطانا مالاتعلمون ، قدعلمتم اه .
(٤) « عساكم لم تقولوا اه
(٥) « : آخر الانبياء .
(٦) « : من علمه معي .
(٧) « : على علم الاولين .
(٨) « : ومازادني الله تعالى به من علم مالا تعلمون وفضل مالم تعطوه
(٩) لماسقط الإقرار ظ